mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 881 من 782 | الاسم والمسمى-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد تكلم الشيخ رحمه الله تعالى في الاسم والمسمى هل هو هو او غيره او لا يقال هو هو ولا يقال هو غيره او هو له. او يفصل في ذلك. فالناس قد تنازعوا في ذلك. والنزاع اشتهر في ذلك بعد الائمة - 00:00:22

بعد احمد وغيره والذي كان معروفا عند ائمة السنة احمد وغيره الانكار على الجهمية الذين يقولون اسماء الله مخلوقة فيقولون الاسم غير المسمى واسماء الله غيره وما كان غيره فهو مخلوق. وهؤلاء الذين ذمهم السلف - 00:00:44

غلظوا فيهم القول لان اسماء الله من كلامه كلام الله غير محلوب غير مخلوق بل هو المتكلم به وهو المسمي لنفسه بما فيه من الاسماء والجهمية يقولون كلامه مخلوق واسماؤه مخلوقة - 00:01:05

وهو نفسه لم يتكلم بكلام يقوم بذاته ولا سمى نفسه باسم هو المتكلم به بل قد يقولون انه تكلم به وسمى نفسه بتلك الاسماء بمعنى انه خلقها في غيره لا من - 00:01:22

معنى انه نفسه لا بمعنى انه نفسه تكلم بها الكلام القائم به فالقول في اسمائه هو نوع من القول في كلامه والذين وافقوا السلف على ان كلامه غير مخلوق واسمعه غير مخلوقة يقولون الكلام والاسماء من صفات ذاته. الى ان قال رحمه الله والمقصود هنا ان المعروف - 00:01:36

ان ائمة السنة ان ائمة السنة آآ وان ائمة السنة وكثير من طوائف اهل الكلام اه انكروا على من قال اسماء الله مخلوقة. وكان الذين يطلقون القول بان الاسم غير المسمى هذا مرادهم. فلهذا - 00:02:01

يروى عن الشافعي والاصمعي وغيرهما انه قال اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة ولم يعرف ايضا عن احد من السلف انه قال الاسم هو المسمى بل هذا قاله كثير من المنتسبين الى السنة بعد الائمة وانكره اكثر اهل السنة عليهم - 00:02:21

ثم منهم من امسك عن القول في هذه المسألة نفيا واثباتا اذ كان كل من اذ كان كل من الاطلاقين بدعة كما ذكره الخلال عن ابراهيم الحربي وغيره. كما ذكره ابو جعفر الطبري - 00:02:46

الجزء الذي سماه صريح السنة ذكر مذهب اهل السنة المشهور في القرآن والرؤية والايمان والقدر والصحابة وغير ذلك. وذكر مسألة اللفظ ليس لاحد من مقدمين فيها كلام كما قال لم نجد فيها كلاما عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا ولا عن من في كلامه الشفاء والغنى - 00:03:01

ومن يقوم لدينا مقام الائمة الاولى ابو عبد الله ابو عبد الله احمد آآ احمد بن حنبل فانه كان يقول اللفظية جهمية. ويقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق - 00:03:24

فهو مبتدع واذا وذكر يعني الطبري ان القول في الاسم والمسمى من الحمقات المبتدعة التي لا يعرف فيها قول لاحد الائمة. وان

فحسب الانسان ان ينتهي الى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى - 00:03:41
وهذا هو القول بان الاسم للمسمى وهذا الاطلاق اختيار اكثر المنتسبين الى السنة من اصحاب الامام احمد وغيره والذين قالوا الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين الى السنة مثل ابي بكر عبد العزيز وابي القاسم الطبري ولالي كاي - 00:03:57
وبمحمد البغوي صاحب شرح السنة وغيرهم وواحد قولي اصحاب ابي الحسن الاشعري اختاره ابو بكر ابن فورك وغيره وغيره.
والقول الثاني وهو المشهور عن ابي الحسن ان الاسماء ثلاثة اقسام - 00:04:18
تارة يكون الاسم هو المسمى كاسم الموجود وتارة يكون غير المسمى كاسم الخالق وتارة لا يكون هو ولا غيره كاسم العليم والقدير وهؤلاء وهؤلاء الذين قالوا ان الاسم هو المسمى لم يريدوا بذلك ان اللفظ المؤلف من الحروف - 00:04:35
هي نفس هي نفس الشخص المسماة به. فان هذا لا يقوله عاقل. ولهذا لا يقال لو كان الاسم هو المسمى لكان من قال نار احترق لسانه ومن الناس من يظن ان هذا مراده ويشنع عليهم وهذا غلط عليهم. بل هؤلاء يقولون اللفظ هو التسمية. واسم ليس هو اللفظ - 00:04:53
بل هو المراد باللفظ فانك اذا قلت يا زيد يا عمرو فليس مرادك دعاء اللفظ بل مرادك دعاء مسمى باللفظ وذكرت الاسم فصار المراد بالاسم هو المسمى وهذا لا لا ريب فيه اذا اخبر عن الاشياء فذكرت اسماؤها فقيل محمد رسول الله خاتم النبيين وكلم الله موسى - 00:05:14
اليس المراد ان هذا اللفظ هو الرسول وهذا الذي كلمه الله. وكذلك اذا قيل جاء زيد واشهد على عمرو وفلان عدل ونحو ذلك فانما تذكر الاسماء والمراد بها المسميات وهذا هو مقصود الكلام - 00:05:38
ولما كانت تسمع الاشياء اذا ذكرت في الكلام المؤلف فانما المقصود هو المسميات قال هؤلاء الاسم هو المسمى وجعلوا اللفظ الذي هو الاسم عند الناس هو التسمية. كما قال البغوي والاسم هو المسمى وعينه - 00:05:56
وذاته قال الله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اخبر ان اسمه يحيى ثم نادى الاسم فقال يا يحيى وقال ما تعملون ما من دونه الا اسماء سميتموها واراد الاشخاص المعبودة لانهم كانوا يعبدون المسميات وقال فاذبح اسمح اسم ربك الاعلى - 00:06:11
على وتبارك اسم ربك. قال ثم يقال للتسمية اين الاسم؟ واستعماله للتسلية اكثر من استعماله للمسمى ثم ذكر الشيخ رحمه الله بقية اقوالهم في هذا الموضوع ثم قال قلت لو اقتصروا على ان اسماء الشيء اذا ذكرت في الكلام - 00:06:31
المراد بها المسميات كما ذكر في قوله يا يحيى ونحو ذلك لكان ذلك معنى واضحا لا يناديه فيه من فهمه. لكن لم يقتصروا على ذلك.
ولهذا انت قولهم جمهور الناس من اهل السنة وغيرهم لما في قولهم من الامور الباطلة مثل دعواهم ان لفظ اسم الذي ان لفظ اسم الذي - 00:06:51
هو الف وسيم وميم معناه ذات الشيء ونفسه. وان الاسماء التي هي وان الاسماء التي هي الاسماء مثل زيد وعمل مثل زيد وعمل هي التسميات ليست هي اسماء المسميات وكلاهما باطل. مخالف لما يعلمه جميع الناس لجميع الامم. ولما يقولونه فانهم يقولون ان زيدا وعمرا - 00:07:14
نحو ذلك هي اسماء الناس اذا التسمية جعلوا الشيء اسما لغيره. والاسم هو والاسم هو القول الذي قال والاسم هو القول الدال على المسمى هذا ولى الحلقة القادمة باذن الله لاستكمال هذا الموضوع صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:07:40